

The Visual Rhetoric of The Image in The Treatment of Press News Sites for Environmental Initiatives "The Green Saudi Initiative as a Model"

S. O. Shehata

Department of Mass Communication, King Faisal University, Hofuf, Saudi Arabia

Received: 22 Feb. 2023, Revised: 22 Mar. 2023, Accepted: 5 Apr. 2023.

Published online: 1 May 2023.

Abstract: The study sought to identify the connotations of visual rhetoric in addressing the press news websites of the environmental initiatives "Green Saudi Arabia". The sample was represented in (6) fixed press photos. The choice was taken to be rich in symbols, connotations, signs and semiotic icons that help reveal the underlying meanings. Their selection on news sites (Okaz, Madam, previously), with two images from each site, during 2021, the year in which His Highness, the Saudi Crown Prince "Mohammed bin Salman" announced the "Green Saudi Arabia" initiative and analyzed them qualitatively by dismantling the components of the images. For (visual elements, rhetorical forms, graphic foundations), To reach the underlying connotations and meanings that visual rhetoric seeks to convey to the target audience, by using the media survey, semiotic, and it is quicker to persuade than words by presenting rational arguments for addressing the issues of environmental initiatives, visual rhetoric uses symbolism as a substitute for realism because it is more influential and more persuasive.

Keywords: simile, metonymy, exaggeration, counterpoint, metaphor, pun.

*Corresponding author e-mail: Sshehata@kfu.edu.sa

البلاغة البصرية للصورة في معالجة المواقع الإخبارية الصحفية للمبادرات البيئية "مبادرة السعودية الخضراء نموذجاً"

سالي أسامة شحاتة

أستاذ مشارك بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الملك فيصل

ملخص الدراسة: سعت الدراسة إلى التعرف على دلالات البلاغة البصرية في معالجة المواقع الإخبارية الصحفية للمبادرات البيئية "السعودية الخضراء"، تمثلت العينة في (6) صور صحفية ثابتة، روعي في الاختيار ان تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في الكشف عن المعاني الكامنة، تم اختيارهم بالمواقع الإخبارية (عكاظ، سيدتي، سبق)، بواقع صورتين من كل موقع، خلال عام 2021، وهو العام الذي أعلن فيه سمو ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" عن مبادرة "السعودية الخضراء" وتحليلهم تحليلًا كميًا من خلال تفكيك مكونات الصور ل (عناصر مرئية، أشكال بلاغية، أسس جرافيكية)، للوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة التي تسعى البلاغة البصرية إيصالها للجمهور المستهدف، باستخدام منهجي المسح الإعلامي، السيميائي، توصلت الدراسة إلى قدرة الصورة الثابتة على التجلي بأساليب بلاغية عديدة كالنورية، المجاز المرسل، الطباق، التشبيه، أنها الأسرع في الإقناع من الكلمات بعرض الحجج العقلية المنطقية فيما يخص معالجة موضوعات المبادرات البيئية، البلاغة البصرية تستخدم الرمزية بديلاً عن الواقعية لأنها أكثر تأثيراً وأكثر إقناعاً.

الكلمات المفتاحية: التشبيه، الكناية، المبالغة، الطباق، المجاز المرسل، النورية.

1. مقدمة:

تحتل الصورة دائماً جزءاً كبيراً من اهتمامات مختلف الشعوب، فمنذ عصر الكهوف وما قبل التاريخ تعرف الإنسان القديم على الأحداث التاريخية، والعادات والتقاليد الاجتماعية للشعوب القديمة من خلال الصورة، وإذا كنا نطلق في الماضي عبارة ان الصورة بألف كلمة ففي العصر الحالي ومع التطور المتلاحق في التكنولوجيا الحديثة، وتغير عادات القراء، حيث اتسم قارئ العصر الحديث بالسرعة في التلقي، وزيارة الكثير من الوسائل في وقت ضيق، أصبحت الصورة تغني عن الآلاف من الكلمات، وأهتنت بها جميع الوسائل الإعلامية المختلفة من تقليدية وجديدة، أصبحت أسرع وسيلة لجذب الجمهور المتلقي، وتنافست الوسائل الإعلامية واستخدمتها كوسيلة إقناعية، تقوم البلاغة البصرية Visual Rhetoric على كيفية إقناع الجمهور بمعاني الأشياء ودلالاتها من خلال الاعتماد على الصورة بدلاً من الكثير والكثير من الكلمات، وقد يستغرق العقل البشري بضع ثواني لفهم وترجمة الصورة، وهذه الثواني من التفكير العميق للمتلقي هي ما تؤدي بالطبع إلى تذكر الصورة فيما بعد فتثبت أكثر المعلومة الكامنة والدلالات من خلال تفاعل وترجمة العناصر المرئية، الأسس الجرافيكية، الأشكال البلاغية إلى معاني يقصد المصور او المصمم إيصالها للجمهور.

ويتزايد هذا الدور أكثر وأكثر في معالجة الموضوعات والقضايا الهامة كالمبادرات البيئية التي أصبحت اليوم من أهم القضايا العالمية، وعلى المستوى الخاص بالسعودية اهتمت القيادات بالمملكة اهتماماً بالغاً بها، ظهر في رؤية المملكة 2030. فوضعت الاستدامة ضمن أهم جهود رؤية السعودية 2030 منذ إنطلاقها. والآن تستهل المملكة العربية السعودية حقبة جديدة بإعلان استهدافها للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060م. ويأتي هذا الإعلان في إطار طموحات الرؤية الأوسع نطاقاً لتسريع عملية الانتقال الطاقوي، وتحقيق أهداف الاستدامة، وقيادة موجة جديدة من الاستثمارات في هذا المجال. [1]. وفي دعم للرؤية أطلق سمو ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" الكثير من المبادرات البيئية الداعمة للرؤية، منها مبادرة السعودية الخضراء. بصفة المملكة أنها من أهم الدول المنتجة للطاقة في العالم، تلتزم بالمساهمة الفعالة في الكفاح العالمي ضد تغير المناخ، وتعمل السعودية حالياً على تصميم حلول مبتكرة للمساعدة في التصدي لأزمة المناخ، ومع بزوغ فجر الطاقة المتجددة، ستدعم مبادرة السعودية الخضراء طموح المملكة في أن تصبح رائدة في مجال الاستدامة على المستوى العالمي. [2]. من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل البلاغة البصرية لمجموعة من الصور الصحفية الثابتة اهتمت بمعالجة مبادرة السعودية الخضراء في المواقع الإخبارية السعودية.

2. الإطار المعرفي للدراسة:

يمكن وصف البلاغة البصرية بأنها شكل من أشكال الاتصال الذي يستخدم الصور للتعبير عن المعنى أو بناء حجة، ومن ثم فإن تحليل البلاغة البصرية يأخذ في الاعتبار كيفية عمل الصور بمفردها والتعاون مع العناصر الأخرى؛ لخلق حجة مصممة لتقديم المعلومات من خلال الصورة [3]

ويمكن استخدام البلاغة البصرية في الصور الصحفية الثابتة لمزيد من التأثير على الجمهور، إقناعه باختصار وبلغة مرئية بسيطة تحمل الدلالات والمعاني الكامنة بعيداً عن الإسهاب في النصوص والكلمات التي قد يمل القارئ من متابعتها.

أشكال البلاغة البصرية:

- **التشبيه:** هو إجراء مقارنة بين أمرين لغرض اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض مقصود، يخص الشكل والمحتوى. [4] تم تشبيه الجزر في طريقة تقطيعه وتقديمه بالبطاطس وكأنه يقول للجمهور بأن طعمه شهى مثل البطاطس.



شكل رقم (1) يوضح التشبيه

- الكناية: باللغة العربية تُعرف بأنها تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي أنه لا يتم التصريح بالمعنى مباشرة، ويتم توظيفها في الأعمال الفنية من خلال المزج بين المعاني بالرموز للإشارة إلى معني ملازم للمعنى الحقيقي من خلال عملية التصوير الفني الإبداعي للموضوع الذي يتناوله العمل الفني. [5]
- صورة الشهيدة الصحفية شرين أبو عقيلة برصاص الاحتلال الإسرائيلي مكتوب عليها "عام 2022"، ويظهر فوقها الشهيد الدرة "عام 2000"، كناية عن 22 عام من فظاعة وبشاعة العدوان الإسرائيلي.



شكل رقم (2) يوضح الكناية

- الطباق:

- وهو التضاد بين الأشياء، ويعمل إلى استنارة وجذب المتلقي في علاقة بصرية تشكل اتحاد بين العناصر المتضادة المرئية مما يؤدي إلى خلق دلالات وتأثيرات يستهدفها العمل الفني. [6]
- تشرح الصورة أمامنا علاقة الطباق، فيظهر الشيء وعكسه في اظهار قوة أداة فرد الشعر، وتحويله من مجعد إلى مفرد.



شكل رقم (3) يوضح الطباق

- التورية:

- تعني في اللغة العربية ذكر لفظ له معنيان أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم المشاهد ان المراد المعنى القريب بينما المراد المعنى البعيد بقرينة تشير اليه ولا تظهره.
- يظهر في الرسم أمامنا التورية التي تحتوي على معنى ظاهر، وآخر خفي، أما المعنى العميق والخفي الذي قصده الرسام هو تسليم اللاعب عقله بالكامل للكرة وانشغاله بها دلالة على انها كانت الشاغل الرئيسي للمصريين في تلك الفترة، أما المعنى الظاهر هو خروج مصر من البطولة الأفريقية. [7]



شكل رقم (4) يوضح التورية

- **المبالغة:** ويقصد بها تضخيم الصورة، ويكون في الوصف سواء شدة أم ضعفاً، وذلك لإضفاء سمات على الشيء أكبر مما يحتويه أصلاً، بقصد التشويه أو التشويق أو جذب الأنظار أو التوضيح. [8]

تظهر في الصورة السابقة إعلان إندومي بحجم كبير وتظهر المبالغة في انحناء ظهر وقدم الفيل وكأنه لا يستطيع حمل العبوة من كبر حجمها.



شكل رقم (5) يوضح المبالغة

- **الاستعارة:**

في اللغة العربية هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، هي عملية تخيلية للاستعاضة عن المدلولات وليست رمزية، في الصورة تشير الاستعارة الى مقارنة بين شينين لصالح فكرة جديدة في سياق دلالي مختلف، وهو ما يمكن ان تمثله الصورة بجدارة استنادا الى قدرتها التأويلية، فتكون أركان الاستعارة: مستعار له مشبه (المعنى)، ومستعار منه مشبه به (المرجع)، ومستعار (الشكل).

فبلاغة هذه الصورة التعبيرية السابقة التي تحولت إلى أيقونة من تجسيم وتوضيح، فتحت أوروبا على إثرها الحدود على مصراعيها للمهاجرين السوريين، ودفعت متعاطفين إلى الخروج للشارع والمطالبة بإجراءات تحمي الهاربين من الحرب [9]



شكل رقم (6) يوضح الاستعارة

- **المجاز المرسل:**

هو استعمال اللفظ للدلالة على معني آخر وفيها يقوم المصمم أو الفنان باستعمال مفردات بصرية في غير موضعها لتحويلها إلى معاني تتجاوز دلالاتها الموضوعية في اللغة الطبيعية.

يستخدم المصمم علامة لتستدعي من الذاكرة مفهوماً ما لأن هناك وجه شبه مشتركاً كما في التشبيه، وليس لأن هناك علاقة تلازم بينهما كما في الكناية، ولكن لوجود علاقة أخرى بينهما هي علاقة الجزء بالكل، مرتبطة بعوامل ثقافية ترتبط فيها معانٍ مختلفة بعناصر معينة، مثل (حيوان- نبات- جماد) ليصبح العنصر مجازاً لتستدعي للذاكرة مدلولاً معيناً كجعل الأسد رمزاً للشجاعة، الثعلب رمزاً للمكر والحمام للسلام [10].

يظهر في الصورة السابقة الحمامة فتعتبر مجازاً للسلام يحاول نزع العدوان الإسرائيلي.



شكل رقم (7) يوضح المجاز المرسل

بصفتها من أهم الدول المنتجة للطاقة في العالم، تلتزم المملكة العربية السعودية بالمساهمة الفعالة في الكفاح العالمي ضد تغير المناخ، وتعمل حالياً على تصميم حلول مبتكرة للمساعدة في التصدي لأزمة المناخ، ومع بزوغ فجر الطاقة المتجددة، تحضّر المملكة لإطلاق أكثر من 60 مبادرة في مجال حماية البيئة وتبني الطاقة، ومواكبة تطلعاتها في بناء مستقبل أكثر اخضراراً.

مبادرة السعودية الخضراء:

أعلن صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن وضع خارطة طريق لتحول الطاقة في المملكة،

ستدعم مبادرة السعودية الخضراء طموح المملكة في أن تصبح رائدة في مجال الاستدامة على المستوى العالمي، فكما لها دور في استقرار أسواق الطاقة خلال عصر النفط والغاز، كذلك تعمل على قيادة الطريق لبناء عالم أكثر استدامة، التعافي الأخضر يرسم مستقبل الطاقة في افتتاح منتدى مبادرة السعودية الخضراء، الذي عُقد في أكتوبر 2021، تصل قيمة الاستثمارات فيها إلى أكثر من 700 مليار ريال سعودي للمساهمة في تنمية الاقتصاد الأخضر.

أهداف مبادرة السعودية الخضراء

- تقليل الانبعاثات الكربونية

تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030

- تشجير السعودية:

زراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة.

- حماية المناطق البرية والبحرية:

رفع نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30% من إجمالي المساحات البرية والبحرية. [11]

3. الإطار النظري للدراسة: (نظرية التفاعلية الرمزية)

تركز النظرية على ضرورة وجود معاني متشابهة ما بين الأفراد؛ وذلك من أجل أن يكون الاتصال سهلاً ما بينهم، وبالتالي يقوم الأفراد في هذه النظرية في رسم الصور الواقعية للمشاكل والأحداث، بحيث يكون ذلك من خلال استخدام نظام خاص يشتمل على المعاني والرموز التي يتم اكتسابها عبر العمليات الاتصالية ما بين الأفراد. [12]

تقوم النظرية على الإشارة ضمنياً من خلال الصور إلى ما يمكن وصفه فعلياً بوسائل اللغة، حيث يتم استخدام الرموز للإيحاء أكثر مما يمكن التعبير عنه بالكلمات؛ وبالتالي، حاولت الرمزية من خلال استخدام لغة ضمنية استحضار صورة فكرة معينة باستخدام بعض العوامل الخارجية ووسعت نطاق الخيال، وسلطت الضوء على المجهول والظلام والغامض. [13]

كما أن هناك العديد من الكلمات المستخدمة لوصف الرموز، وتستخدم كلمة "صورة" للإشارة إلى أي شبه مادي لشخص أو شيء، ويمكن للصورة أن تتخذ أي شكل، فكلمة "صورة" مأخوذة من الكلمة اللاتينية التي تعني نسخ أو تشابه أو ما يعادلها؛ لذلك، فإن الصور هي رموز يمكن كتابتها أو طباعتها.

علاقة التفاعلية الرمزية بدراسة الإعلام:

ان وسائل الإعلام تمارس دوار مهما في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة واللون، وتضفي على من يتلقون الرسالة الإعلامية صبغة ذاتية.

ويبني الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي الاجتماعي من خلال ما يقرؤونه أو يسمعون أو يشاهدونه، ومن ثم فإن سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئياً من خلال التفسيرات التي تقدمها وسائل الإعلام للأحداث الاجتماعية والقضايا التي لا توجد مصادر معلومات بديلة عنها.

ويعد هذا أحد أعقد النماذج المستخدمة في بحوث الإعلام، وهو ضروري لفهم التأثيرات غير المباشرة وبعيدة المدى لوسائل الإعلام، سواء أكان على مستوى الأفراد أو المجتمعات. [14]

ويتم الربط بين نظرية التفاعلية الرمزية والبلاغة البصرية باعتبارها فعل رمزي يضم جميع الأشكال كالموسيقى والرسم والرقص والأساليب الهندسية، فالبلاغة فعل رمزي يقوم بوصف قواعد الخطابات والأجناس الأدبية من خلال المناهج اللسانية والبنوية والسميائية والشعرية، ومن ثم فهي تهتم بالصور البصرية في النص. [15]

وسوف يتم توظيف نظرية التفاعلية الرمزية بالدراسة من خلال تحليل العناصر المرئية والرموز والدلالات الظاهرة، وتفتيت مكوناتها في خطاب الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة، لمحاولة الوصول للدلالات والمعاني الكامنة التي يقصدها المصمم.

4. (الدراسات السابقة، المشكلة، الأهمية، الأهداف، التساؤلات)

الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات العلمية التي تناولت دراسة البلاغة البصرية ما بين بحوث ركزت على تأثير البلاغة البصرية على الإعلانات عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبحوث ركزت على تحليل البلاغة البصرية في معالجة الموضوعات السياسية من خلال التحليل البلاغي لصور رؤساء الدول، تيار بحثي ثالث ركز على معرفة آليات تطبيق البلاغة البصرية في القضايا المجتمعية المختلفة.

الدراسات التي اهتمت بتأثير البلاغة البصرية على الإعلانات عبر وسائل الإعلام المختلفة:

أظهرت البحوث أن:

- مصممي الإعلانات نجحوا في استخدام العديد من الأشكال البلاغية كالاستعارات والكنائية والمجاز والتشبيه؛ بصورة تجذب أنظار متابعي الإعلانات من خلال الصور والخلفيات والألوان والأشكال والخطوط والنصوص؛ كما نجحوا في التنوع والتناسق في استخدام الأشكال البلاغية من خلال مختلف مكونات الإعلانات.

- الشرح أو التوضيح والصوت ضروريان لفهم العناصر المرئية، وكذلك لونها وجودتها، كما نبين أن هناك أهمية لجودة الصور ومقاطع الفيديو. [16]
- البلاغة البصرية في الصورة الدعائية بمخزونها الدلالي أصبحت أداة اتصالية عالية التأثير الثقافي والبصري والجمالي وقادرة على إدراك الرسالة الإعلانية، كما أن تفهم المصمم لعملية التفكير البصري ونظريات تفسير الإدراك البصري تؤثر في جودة الإعلان المقدم.
- يمكن أن تتفاعل الاستعارة والكناية كعنصرين بلاغيين مهمين لنقل المعنى في الصور الإعلانية، لذلك، قد تكون هناك علاقات مجازية في الهدف أو مصدر الاستعارة المرئية في الإعلانات. [17]
- تحليل الصيغ البلاغية من خلال الدلالات الرمزية أمكن التوصل إلى أن فن المصمم الإعلاني كقيمة فنية تشكيلية إلى جانب قيمته التسويقية والوظيفية يكون أكثر تشويقاً ودلالة إذا ما تمتع بدلالات رمزية. [18]
- البلاغة البصرية تساهم في شد انتباه المتلقي ونقل الرسالة الإعلانية، فاخترت اللغة البصرية المناسبة لتجسيد المعنى أو الفكرة وعمل معالجات جرافيكية يزيد من قوة الفكرة الإعلانية عبر ربطها بالمنتج بلاغياً من خلال التشبيه والاستعارة. [19]
- كما أن الإعلان عن الطعام باستخدام مستويات عالية من إشارات التعقيد المرئي يُولد المزيد من المتعة والإثارة من الإعلانات الأقل تعقيداً. [20]
- بينما في المقابل أظهرت نتائج أخرى محدودة أن المستهلكين يشعرون بإحساس أعلى بالمتعة والتقدير عندما يتم تقديم رسائل لفظية صريحة (مقابل ضمنية) من استعارات بصرية معقدة للغاية.

الدراسات التي ركزت على تحليل البلاغة البصرية السياسية من خلال التحليل البلاغي لصور الرؤساء:

أظهرت البحث أن:

- البلاغة البصرية لرموز أسرة ميشيل أوباما أوضحت أنها تمثل الأسرة الأمريكية العادية [21]
- أن إدارة الرئيس ترامب نجحت في بناء خطاب بصري أكد على شعبية الرئيس وتجسّد قوته في عزل وتحييد كل الأصوات المعارضة، إضافة لتقديمه كرمز لسلطات شبه مطلقة خاصة نحو الأقليات العربية والإسلامية، كما نجح الخطاب البصري الذي روجت له صور ترامب في تقديمه كسياسي محنك، مقارنة بأوباما الذي نجح الخطاب البصري لصوره المنشورة في تقديمه رمزاً للحرية. [22]
- أن صور أوباما نجحت في تجسيد خطاب الهوية والانتماء للأصول الإفريقية السمراء، وعكست الصور دلالات تؤكد على هويته وانتمائه ولونه وتعزز علاقته بذوي البشرة السمراء.
- الصور قدمت خطاباً بصرياً ذو دلالة بصرية تؤكد على انشغال الرئيس بمتابعة عملية تصفية بن لادن وقدمت الرئيس بصفته قائد قوي للقوات العسكرية الأمريكية. [23]

الدراسات التي تناولت التحليل البلاغي للصور البصرية في القضايا المجتمعية المختلفة:

- توصلت دراسة (نزهة محمود نفل 2020) إلى أن سلطة الصورة الثابتة يأتي في قوة رمزيها الاجتماعية بكونها علامات تداولية ترتبط بأدلة عقلية وتلميحات قائمة على الإقناع، وأن قوة الصورة الصحفية الثابتة في كونها مصدر لقبول الرسالة الإعلامية لا سيما أنها تشكل عنصر مصداقية قائم على اظهار الموضوع بفعل الأيقونة التمثيلية للواقع، كما اظهر البحث قدرة الصورة الثابتة على التجلي بأساليب بلاغية عديدة مثل: التشبيه، الكناية، الاضمار، المبالغة، التضاد، الاستعارة [24]
- سعت دراسة (Micheal, D. M. 2018) إلى معرفة آليات تطبيق البلاغة المرئية في القضايا العامة، كما ركزت على الاستخدام السليم للبلاغة القانونية البصرية لإقناع الجماهير بشأن القضايا القانونية، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق البلاغة على الصور المرئية أصبحت هي الأسرع في الإقناع من الكلمات من خلال استخدام الاستعارات البصرية في عرض الحجج العقلية المنطقية فيما يخص القضايا العامة والسياسية [25]
- دراسة (Abd elrahim 2017) التي أثبتت أن توظيف الخطاب البصري نجح في تقديم جنود داعش يجسدون هوية التنظيم، وأنه قد تم توظيف الصور والألوان لتجسيد الجنود بوصفهم فرسان الشهادة وسيف الإسلام، بما يتسق مع معتقداتهم من خلال تركيز الصور والنصوص، على أفكار داعش وهي الهجرة والجهاد، الطاعة، وكره أعداء التنظيم. [26]
- دراسة (Irmgard Wetzstein 2017) التي اثبتت ان البلاغة في الخطاب البصري نجحت في إظهار المحتجين كأصحاب قضية بوصفهم محتجين سلميين عن طريق زوايا التصوير التي يتبناها المصورون من ميادين الاحتجاج، كما أظهرت الصور المحتجين كفاعلين ومتفاعلين أمام الكاميرات. [27]
- دراسة (Bloomfield, B., & Doolin, B., 2012)، التي استهدفت رصد توظيف البلاغة البصرية في الاتصال الرمزي بالتطبيق على الاحتجاجات العامة في نيوزلندا تحت دعوي أمهات ضد الهندسة الوراثية في الغذاء من خلال تفعيل حملة ضد التعديل الوراثي في الغذاء، وتوصلت إلى أنه من الصعب السيطرة على الثقافة الرمزية فغدت الحركات الاجتماعية الحديثة تركز عليها في التواصل مع الجماهير من خلال الحركات الاحتجاجية، فالبلاغة البصرية والإقناع بدءاً باستخدام الرمزية بدلاً عن الواقعية لأنها أكثر تأثيراً وأكثر إقناعاً فهي توصل المعنى بشكل غير مباشر. [28]

: يلاحظ من تحليل الدراسات السابقة

- قلة التراث العلمي العربي الذي يتناول التحليل البلاغي للعناصر المرئية.
- تدور معظم الدراسات السابقة في إطار التحليل البلاغي لصور الإعلانات، ودور البلاغة البصرية في جذب وإقناع الجمهور بالسلع الإعلانية والهوية البصرية للمؤسسات، دون التطرق للمواقع الإخبارية.

- تعددت المنهجيات المستخدمة في دراسة البلاغة البصرية فبعض الدراسات ركزت على دراسة البلاغة البصرية من الناحية الكمية مستخدمة الاستنباطات والدراسات التجريبية، دراسات استخدمت المنهج السيميائي في تحليل الصور.
- لا يوجد بحث يُحقق حالياً في كيفية توظيف عناصر البلاغة البصرية، وتحليلها تحليلاً كفيماً يوضح دورها في معالجة موضوعات وقضايا المبادرات البيئية على الرغم من أهمية هذه القضايا التي تأتي في مقدمة القضايا العالمية، وفي مقدمة أجندة اهتمامات الدول.
- توجد ندرة في الدراسات الكيفية القائمة على الاستنباط، وتفكيك مكونات الصورة لعناصر مرئية للوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة.

مشكلة الدراسة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نلاحظ ثمة قلة في الدراسات الكيفية العربية التي تتناول البلاغة البصرية بشكل عام، ولم تتناول دراسة عربية أو أجنبية دراسة البلاغة البصرية في معالجة موضوعات المبادرات البيئية في الإعلام بشكل خاص، يمكن تحديد المشكلة البحثية للدراسة في تحليل عينة من الصور الصحفية الثابتة بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة تعالج وتهتم بالمبادرات البيئية تحليلاً كفيماً من خلال تفكيك مكونات الصور ل (عناصر مرئية، أشكال بلاغية، أسس جرافيكية)، للوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة التي تسعى البلاغة البصرية إيصالها للجمهور المستهدف.

متغيرات الدراسة:

جدول رقم 1: يوضح متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	المتغير المستقل
البلاغة البصرية.	الصورة الصحفية للمبادرات البيئية (السعودية الخضراء) بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة.
المتغير التابع	العناصر مرئية، الأشكال بلاغية، الأسس جرافيكية.
المتغيرات الوسيطة	

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة في:

- أهميته دراسة المبادرات البيئية التي تأتي من أهم وأبرز قضايا رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- يكتسب هذا البحث أهميته من خلال الأهمية التي ينالها موضوع البلاغة البصرية في نقل الكثير من المعاني التي يصعب على النصوص الصحفية ترجمتها.
- التأكيد على أهمية البحوث الكيفية في معرفة الدلالات الكامنة والتي يصعب نقلها بالتحليل الكمي.

أهداف الدراسة

- رصد عناصر التصميم المرئي (الألوان، والأشكال، والرموز، والإضاءة، والظلال، والأحجام، زاوية الصورة) الموجودة بخطاب الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية محل الدراسة.
- رصد أسس التصميم الجرافيكي (التوازن، الوحدة، الحركة، التباين، التناسب، الإيقاع) الموجودة بخطاب الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية محل الدراسة.
- رصد أشكال البلاغة البصرية (التشبيه، الكناية، المبالغة، الطباق، الاستعارة، المجاز المرسل، التورية) الموجودة بخطاب الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية محل الدراسة.
- الكشف عن أهمية توظيف عناصر التصميم المرئي، والأشكال البلاغية البصرية، أسس التصميم الجرافيكي في تحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة

- كيف يتم توظيف ومساعدة عناصر التصميم المرئي (الألوان، والأشكال، والرموز، والإضاءة، والظلال، والأحجام، زاوية الصورة) في الوصول إلى دلالات بلاغية لهذه العناصر ودورها في تحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟
- كيف يتم توظيف أسس التصميم الجرافيكي (التوازن، الوحدة، الحركة، التباين، التناسب، الإيقاع) لتحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟
- كيف يتم توظيف أشكال البلاغة البصرية (التشبيه، الكناية، المبالغة، الطباق، الاستعارة، المجاز المرسل، التورية) لتحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟
- كيف تساعد عناصر التصميم المرئي، والأشكال البلاغية البصرية، أسس التصميم الجرافيكي بخطاب الصورة الصحفية محل الدراسة للوصول لدلالات بلاغية؟

5. المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي لا تكفي بوصف الأشكال البصرية وعناصر التصميم المرئي والجرافيكى الموجودة بالصور الصحفية محل الدراسة إنما يتعدى الأمر إلى التعرف على علاقة هذه العناصر للوصول لدلالات بلاغية.

وتستخدم هذه الدراسة

منهج المسح الإعلامي: من خلال مسح عناصر التصميم المرئي، الأشكال البلاغية، الأسس الجرافيكية بالصور الصحفية محل الدراسة، وتحليلها تحليلاً بلاغياً للوصول إلى الدلالات البلاغية الكامنة لهذه العناصر.

منهج التحليل السيميائي: من أهم طرق الدراسات الكيفية للوصول لنتائج علمية فهو البحث العميق في مكونات وعناصر الصور لجمع المؤشرات ذات دلالات، للوصول إلى الدلالات البلاغية الكامنة لهذه العناصر.

الأسلوب المقارن: استخدمته الباحثة بهدف المقارنة في كيفية استخدام أدوات تحقيق البلاغة البصرية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تتمثل العينة في اختبار ثلاثة مواقع إخبارية سعودية (عكاظ، سيدتي، سبق) كانت من العشر مواقع الإخبارية الأولى من حيث عدد الزوار لعام 2021 بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسب إحصائية منصة Forbes Middle East.



شكل رقم (8) يوضح إحصائية منصة Forbes Middle East

<https://forbesme-prestaging-media.s3.us-east-2.amazonaws.com/71e6b4998b5048f7930c9ad488b9bcbb.jpeg>

جدول رقم 2: يوضح مجتمع الدراسة

م	اسم الموقع الإخباري	رابط الموقع الإخباري	الترتيب العالمي
1	عكاظ	/https://www.okaz.com.sa	الثالث
2	سيدتي	/https://www.sayidaty.net	الخامس
3	سبق	/https://sabq.org	التاسع

عينة الدراسة:

وتم تحديد العينة بناءً على مجموعة من المعايير التالية:

(أ) العينة الموضوعية:

تمثلت في (6) صور صحفية بالمواقع الإخبارية مجتمع الدراسة، بواقع صورتين من كل موقع إخباري بطريقة العينة العمدية، وروعي في الاختيار ان تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في الكشف عن المعاني الكامنة.

(ب) العينة الزمنية:

حددت الباحثة الفترة الزمنية للدراسة التحليلية خلال عام 2021، وتم اختيار هذه العام لأنه العام الذي أعلن فيه سمو ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" إطلاق مبادرة السعودية الخضراء في 27/3/2021، وكذلك عُقد منتدى مبادرة السعودية الخضراء في أكتوبر 2021.

طريقة إجراء الدراسة:

اتبعت الدراسة أربع خطوات لتحليل الصور هي:

- البحث عن صور تتمتع بالبلاغة البصرية في خطاب الصورة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة.
- استنباط فئات الترميز للعناصر المرئية، والأسس الجرافيكية، والأشكال البلاغية.
- تفكيك مكونات الصور لعناصر لتحليلها.
- الوصول للدلالات البلاغية الكامنة من خلال تجميع ما تم تفكيكه من العناصر وتحليل النتائج.

وحدات التحليل:

- عناصر التصميم المرئي: (الألوان، والأشكال، والرموز، والإضاءة، والظلال، والأحجام، وزاوية الصورة).
- أسس التصميم الجرافيكي: (التوازن، الوحدة، الحركة، التباين، التناسب، الإيقاع).
- أشكال البلاغة البصرية: (التشبيه، الكناية، المبالغة، الطباق، الاستعارة، المجاز المرسل، التورية).

6. نتائج الدراسة:

تم الإجابة على التساؤلات الأربع المطروحة للدراسة لكل صورة على حدا، وأظهرت نتائج التحليل البلاغي للصور الصحفية عينة الدراسة، من خلال الإجابة على التساؤلات البحثية المطروحة وفق المحددات والمعايير التي تم وضعها استناداً إلى وحدات التحليل الكيفي، استخدام مصممي المواقع الإخبارية والمصورين الصحفيين للعديد من الدلالات البلاغية، من خلال تفكيك المكونات المختلفة للصور من (عناصر مرئية، أشكال بلاغية، أسس جرافيكية) والتي يمكن سردها

أولاً: الموقع الإخباري (عكاظ)**(عكاظ) الصورة (1)**

<https://www.okaz.com.sa/uploads/images/2021/05/09/1787735.jpeg>

جاءت الصورة في سياق يعكس مدى اهتمام سمو ولي العهد بالمبادرة -السعودية الخضراء- حيث ظهر بنفسه ويمسك بيده أدوات الزراعة كتشجيع ودعم للمبادرة، ويصاحب الصورة تعليق "علاقة الأمير محمد بن سلمان والأشجار تؤكد حرصه على حماية البيئة" في التعليق تظهر بلاغة النصوص والكلمات من خلال تشبيه البيئة بشخص قريب من الأمير وبهما علاقة طيبة كتابة عن حرصه على الاهتمام بالبيئة وإحداث تأثير عالمي انطلاقاً من دور المملكة الريادي.

ومن خلال تفكيك مكونات الصورة وجدنا انها غنية بالكثير من دلالات البلاغة البصرية حيث تناغمت العناصر المرئية مع الأسس الجرافيكية، والأشكال البلاغية وانتجت الكثير من الدلالات البلاغية التي تظهر فيما يلي.

العناصر المرئية بالصورة: تنوعت الأشكال والرموز ما بين طبيعية كالشجرة التي ترمز للحقبة القادمة وبدء العمل بالمبادرة، الإعلان عنها، الأشخاص التي تظهر في الصورة تعكس ان المبادرة يهتم بها أطراف مختلفة بالمجتمع، أهم القيادات السياسية متمثلة بسمو الأمير، القيادات العسكرية متمثلة في الرتبة العسكرية التي تظهر بالزي العسكري خلف سمو الأمير، شخص يظهر بملابس تبدو أنها بغير ملابس السعودية وكأنه جنسية أخرى وهذا أيضاً يرمز لأن المبادرة ليست فقط خاصة بالمملكة ولكنها لها أهداف عالمية.

ظهرت أدوات الزراعة لتدل على مدى الاستعداد للبدء في اعمال المبادرة، وظهر آخر طرف سجادة حمراء لها دلالة ان المناسبة رسمية وان الأمير قد مشى في هذا الممر الذي ينتهي بوضع شجرة وريها والاعتناء بها.

ومن حيث استخدام الأحجام، جاء حجم الشجرة صغير يدل على بداية الإعلان عن المبادرة.

والتقطت الصورة بزوايا منخفضة، وللزاوية المنخفضة دلالات بلاغية حيث أنها تُستخدم لتعطي إحساس للجمهور بزيادة وأهمية حجم الموضوع الصحفي، وبتصوير الشخصيات تُعطي إحساس وتأثير بالعظمة وتعطي الشخص أكثر عظمة وقوة.

الأسس الجرافيكية بالصورة: استخدم المصور التوازن الإشعاعي من الأسس الجرافيكية حيث نجح في إبراز موضوع الصورة ببراعة فجاءت الشجرة في نصف الصورة كمحور للحديث والموضوع، ثم باقي عناصر الصورة حولها، كما استخدم الحركة فظهرت الصورة تعطي إحساس بالحركة والتعايش معها من قبل الجمهور من حركة سمو الأمير في التعامل مع الشجرة وباقي الأشخاص بالصورة ينظرون إليه.

أشكال البلاغة البصرية

أولاً الكناية: ظهرت الكناية في العديد من مواضع الصورة، فجاء حجم الشجرة التي ينبتها ويرعاها سمو الأمير صغيرة، وحجمها الصغير هذا كناية عن بداية الإعلان عن المبادرة، وانه يهتم بالبدايات التي تقود لنهايات مشرقة، كما ذكر سموه "أنا فخور بالإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وهذه مجرد البداية".

جاءت الكناية مرة أخرى في استخدام سمو الأمير أدوات الزراعة، هذه كناية عن إدارته لشئون المبادرة بنفسه، وأنه يعمل على إحداث التغيير ليس فقط بداخل المملكة ولكن يجب ان يكون للسعودية دور ريادي قانلاً "المملكة مصممة على إحداث تأثير عالمي دائم وانطلاقاً من دورها الريادي ستبدأ العمل".

ظهرت الكناية مرة ثالثة في الابتسامة والسعادة التي تظهر في وجوه الأشخاص بالصورة والتي تدل على وجود مستقبل سعيد مشرق كما أوضح سموه هذا واصفاً المبادرة انها "من المبادرات التي بدأت على أرض الواقع وحقت نتائج إيجابية ملموسة في الوضع البيئي العام"

ثانياً التورية: جاءت التورية كشكل بلاغي في استخدام سمو الأمير أدوات الزراعة فلم يقصد بها انه خبير في المجال الزراعي فهذا المعنى ملغي ومستبعد، اما المعنى المراد ايصاله للجمهور هو قيادة المبادرة والاهتمام بها، كما أوضح سموه هذا الأمر قانلاً "سنعمل لقيادة الحقبة التاريخية القادمة".

(عكاظ): الصورة (2)

عكاظ

محمد بن سلمان: سندت تأثيرا عالميا مستداما

السعودية تقود..

«الحقبة الخضراء»

تحمي الأرض والطبيعة



https://www.google.com/url?sa=i&url=https://3A%2F%2Ftwitter.com%2Fokaz_online%2Fstatus%2F1375923080858599438&psig=AOvVaw1ZdoFi0UUh5mlQ5oQqikWp&ust=1654150778067000&source=images&cd=vfe&ved=2ahUKEwj98cL9zYv4AhVlg_0HHTe2AT4QjRx6BAGAEAs

لقد نجح مصمم الانفو جرافيك بموقع عكاظ في التعبير الجذاب عن المبادرة والإعلان عنها في تصميم يحمل الكثير والكثير من دلالات البلاغة البصرية من خلال دمج العناصر المرئية كالألوان المعبرة، وبراعة استخدام الرموز والأشكال، وتحقيق أسس جرافيكية تعكس براعة التصميم وتعبير عن الفكرة بطريقة جذابة يسهل توصيلها للجمهور وصاحب التصميم عنوان "السعودية تقود الحقبة الخضراء" كعنوان رئيسي وفي نفس الوقت كانت هذه العبارة من عبارات سمو الأمير في إعلانه عن المبادرة، وتعتبر هذه العبارة تعبير عن المسؤولية التي تتحملها السعودية في مكافحة التلوث والتغير المناخي والتصحر، ورفع الغطاء النباتي ليس بالمملكة وحدها ولكن بمنطقة الشرق الأوسط كاملة والدول الشقيقة.

ومن خلال تفكيك مكونات الصورة وجدنا أنها غنية بالكثير من دلالات البلاغة البصرية حيث تناغمت العناصر المرئية مع الأسس الجرافيكية، والأشكال البلاغية وانتجت الكثير من دلالات البلاغية البصرية التي تظهر فيما يلي.

العناصر المرئية بالصورة: تعددت وتنوعت الأشكال والرموز، وكلاً منها له دلالاته البلاغية المؤثرة، فظهرت صورة لسمو الأمير، وورقة شجر خضراء، وهنا نجد أن المصمم يريد توصيل معلومة للجمهور ألا وهي مدى اهتمام ولي العهد بالمبادرة، وبداخل ورقة الشجر جاءت العديد من الرموز التي تحمل العديد من الدلالات البلاغية، فظهر قرص الشمس ليرمز إلى الأشراق والتفاؤل والمستقبل المشرق، توربينات الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية من الرياح ترمز لمستقبل بتوليد طاقة نظيفة صديقة للبيئة.

وعند النظر في دلالة أحجام الأشكال التي تظهر في الصورة، نجد أن حجم ورقة الشجرة ظهر بحجم كبير يعادل تقريباً ثلث حجم التصميم، ومساوي لحجم سمو الأمير، ويدل هذا على أن موضوع المبادرة كبير ويمثل أهمية قصوى لسمو الأمير، دلالات ألوان الصورة لقد وفق المصمم في استخدام الألوان بدرجة كبيرة من حيث العدد أولاً حيث اعتمد بشكل أساسي على اللونين الأبيض، الأخضر، وجاء الأسود في الخطوط فقط، وهذا الأجراء تراه الباحثة يريح العين ويجذب الجمهور أكثر من الازدحام في استخدام الألوان.

وعن دلالة استخدام اللون الأبيض يوحي بالنقاء والبدائية وظهور حياة جديدة، واللون الأخضر يرمز للنماء والرخاء والازدهار، وظهر قرص الشمس الأصفر بداخل ورقة الشجر ليوحي بالسعادة والتفاؤل بالمبادرة.

الأسس الجرافيكية بالصورة: استخدم المصمم التباين في استخدام الألوان بين الكتابة بالأخضر والأسود على أرضية بيضاء، واستخدم أيضاً في الأشكال بداخل ورقة الشجر الخضراء فظهرت الأشكال باللون الأبيض وقرص الشمس الأصفر، ظهر التصميم به الوحدة في توزيع العناصر البنائية، الحركة من الأسس الجرافيكية في خطوة سمو الأمير التي تبدو وكأنه مسرع إلى السير للأمام وهذه الخطوة والحركة ترمز إلى السير سريعاً بخطى التقدم نحو مستقبل مشرق بمبادرة السعودية الخضراء.

أشكال البلاغة البصرية:

أولاً الكناية: جاءت الكناية في الكثير من المواضيع

- نظرة سمو ولي العهد نظرة ثقافية إلى الامام كناية عن المستقبل الواعد بالكثير من الفرص الذي يبدأ مع الإعلان عن المبادرة.
- خطوة سمو ولي العهد المسرعة وهو يمسك بالعباءة، كناية عن خطوات التقدم السريعة التي تتخذها المملكة بشأن محاربة التصحر وتبنيها للخطط الزراعية.
- ورقة الشجرة الخضراء كناية عن النمو والازدهار، والأخضر لون الطبيعة الذي يوحي بالعاطفة وتخفيف الضغوط النفسية.
- اللون الأبيض كناية عن البيئة النظيفة، البدايات المشرقة، كما وعد وأعلن سمو الأمير في خطابه "سنعمل على رفع الغطاء النباتي وتقليل انبعاثات الكربون"، "تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 4٪ من المساهمات العالمية".

- استخدم المصمم المجاز المرسل، الذي يقوم فيه باستعمال مفردات بصرية في غير مواضعها لتحويلها إلى معاني، وتم استخدامه في قرص الشمس، توربينات الرياح.
- قرص الشمس الأصفر بداخل ورقة الشجر، ليرمز إلى السعادة والاشراق والبهجة المشرقة بالمستقبل الواعد من تنمية الغطاء النباتي، ومكافحة التصحر الناتج عن الإعلان عن المبادرة.
 - توربينات الرياح بداخل ورقة الشجر، ترمز إلى توليد الطاقة الكهربائية النظيفة للصديقة للبيئة وهي أحد أهداف المبادرة فأعلن سمو ولي العهد أن "مشاريع الطاقة المتجددة ستوفر 50٪ من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول 2030".

ثانياً: الموقع الإخباري (سيدتي)

(سيدتي) الصورة (1)



<https://www.sayidaty.net/sites/default/files/styles/122x77/public/2021-10/15617.jpeg?h=be0d5bdd&itok=JuOfOfPI>

جاءت الصورة في سياق دعم اهتمام الأطفال بالمبادرة وتعريفهم بها، وتنشئتهم على الاهتمام بالبيئة ودعم الزراعة، فظهرت يد الكبير تزرع، ويد الطفل الصغير تكمل الزراعة وتضع الطمي على النبتة، وصاحب الصورة العنوان - ما هي السعودية الخضراء؟ معلومات تقفي بها أطفالك-، واتسم عرض الموضوع بالبساطة في تسلسل المعلومات المناسبة والملائمة للعرض على الأطفال، فكانت عبارة عن تساؤلات كان الطفل يسأل والكبير يجاوب بأسلوب محبب وشيق يشبه الأسلوب القصصي.

ومن خلال تفكيك مكونات الصورة وجدنا ان بها دلالات للبلاغة البصرية نسردها فيما يلي:

العناصر المرئية بالصورة: جاءت الأشكال والرموز كلها من الأشكال الطبيعية، حيث ظهرت بالصورة يد رجل كبير ترمز إلى اليد التي تُعلم الزراعة، يد أخرى لطفل صغير ترمز إلى تربية وتنشئة الأطفال على حب الزراعة والاهتمام بالبيئة، وظهر أيضاً مساحة من الأرض مزروعة تظهر بالخلف ترمز إلى الانتهاء من تشجير مساحة كبيرة، وتظهر امامها مساحة الأرض الغير مزروعة التي يجب الاهتمام والعناية بها لتُكمل المسيرة في دعم الاهتمام بالبيئة.

دلالات الألوان في الخلفية ظهرت مساحة خضراء من الأرض الزراعية مستقبلية أشعة الشمس الهادئة، جاء من خلال ظهور الظل المتواجد على الخُضرة أو المساحة المزروعة، مع ظهور نسبة خفيفة من اللون الأبيض دليل على صفاء السماء، وللون الأخضر دلالة على الازدهار والنمو والرخاء والراحة النفسية، اما اللون الأبيض يرمز دائماً إلى البدايات المشرقة النقية.

وتم استخدام اللون البني في تربة النبتة الصغيرة، وهذا الاستخدام يرمز إلى ان هناك مساحة أخرى لم تُزرع وتحتاج إلى يد تزرعها وتنميتها لتجعلها خضراء مثل باقي الأرض.

دلالات الأحجام، حجم النبتة الصغيرة، تدل على ان التطوير يحتاج المثابرة والعمل الجاد وانه ليس بهين ويحتاج لوقت، حجم الأرض الزراعية يبدو كبير على مرمى البصر ليبدل على ان لدينا من الأراضي المساحات الواسعة التي تمكننا من أن نفقد الحقبة الخضراء القادمة، وعن الأيدي التي تزرع، ظهرت يد رجل، يد طفل صغير، اما يد الرجل ترمز إلى المسؤولية التي تكون على عاتق الكبير تجاه تعليم الأطفال الزراعة والاهتمام بالبيئة، ويد الطفل ترمز لأهمية ان يشارك الأطفال المرحلة القادمة لأنهم شباب المستقبل، والوطن يحتاج منهم الكثير في المشاركات بالمبادرات الوطنية.

زاوية الصورة التقطت ب "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ونقله بدون أي تأثيرات لتتنقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الأرض الزراعية نفسها.

الأسس الجرافيكية بالصورة:

استخدم المصور التباين في عرض الموضوع عندما أنشأ علاقة تبادلية بين المساحة الخضراء، والمساحة الأخرى البنية الغير مزروعة في اظهار الفرق بين جمال الزراعة والطبيعة الخضراء، مقابل الأرض الجرداء، ولكن عندما جاءت النبتة الصغيرة التي تغرسها يد الطفل في التربة تعطي أمل في غد مشرق.

كما استخدم التوازن الإشعاعي، حيث جاءت النبتة، وهي محور الموضوع في وسط الصورة والتفت حولها باقي عناصر الصورة.

وجاءت الحركة كثالث الأسس الجرافيكية المستخدمة، من خلال مشاركة المشاهد للصورة ما يجري من حركات تظهر، فظهرت يد الكبير تثبت النبتة بداخل التربة، ويد الطفل الصغير تُكمل رمي الطمي حتى تشارك بالزراعة التي ترمز مسؤولية الأطفال في المشاركة بالمبادرات الوطنية.

أشكال البلاغة البصرية:

جاء **الطباق** كشكل بلاغي في انشاء علاقة بصرية بين عنصرين مرتبين متضادين (الزرع الأخضر، التربة الجرداء بدون زراعة)، لخلق دلالات وتأثيرات بصرية توضح أهمية الاهتمام بالبيئة والزراعة وتأثير منظرها الحضاري والجمالي، بدلاً من كونها جرداء لا تجذب العين، ولا تريح بالنظر إليها.

استخدم المصور الكناية، الطباق معاً كاشكال بلاغية فيد الرجل الكبير والتعاون مع يد الطفل الصغير بينهما طباق في الحجم، وفي نفس الوقت كناية على ضرورة مساعدة وتنشئة الأطفال باعتبارهم شباب المستقبل ولديهم مسئولية وطنية تجاه المبادرات الوطنية وتقع على عاتقهم تنمية بلادهم.

(سيدتي): الصورة (2)



<https://www.sayidaty.net/sites/default/files/pictures/June/47591/2021/planting-trees-humvmnd.jpg>

تأتي الصورة في سياق مواصلة اهتمام موقع سيدتي في اشعار المواطنين بأنهم مسئولون عن تنفيذ المبادرة، وأن مشاركتهم جزء أساسي في نجاح المبادرات البيئية الوطنية، فجاءت الصورة يد تمسك نبتة صغيرة، على خلفية خضراء، وكأنها تنطق وتقول بأيدينا نجعلها خضراء، ومن خلال تفكيك مكونات الصورة وجدنا ان بها دلالات للبلاغة البصرية نسردها فيما يلي:

العناصر المرئية بالصورة: جاءت الأشكال والرموز كلها من الأشكال الطبيعية، اليد ترمز إلى المسئولية التي تقع على عاتق المواطنين في المساهمة بدعم المبادرة بجهودهم وبأيديهم.

دلالات الأحجام حجم النبتة الصغيرة ترمز إلى البدء في أعمال المبادرة وأنها تنتظر الكثير من الاجتهاد لكي تصبح شجرة كبيرة، مما يتطلب الأمر من المواطنين العمل والجد والمثابرة، لأن بأيديهم تصبح خضراء.

دلالات الألوان في الخلفية ظهرت مساحة خضراء من الأرض الزراعية مستقبلة أشعة الشمس الهادئة، وقام المصور من خلال برامج تحرير الصورة إضافة تأثيرات عليها فأظهرها وكأنها خلفية باهتة ليظهر موضوع الصورة الأساسي بشكل أكثر وضوحاً.

واستخدم المصور ما يسمى في علم الألوان (كنة اللون الواحد)، حيث استخدم درجات اللون الأخضر في الخلفية كاملة، وفي نبتة الشجرة بانسيابية، وهذا ما اسماه الخبراء في توافق الألوان (استخدام الألوان المرتبطة بكنة اللون الواحد)، لما لها تأثير نفسي إيجابي ومتعة بصرية، وراحة لعين المشاهد.

مع ظهور نسبة خفيفة من اللون الأبيض دليل على صفاء السماء، وللون الأخضر دلالة على الازدهار والنمو والرخاء والراحة النفسية، اما اللون الأبيض يرمز دائماً إلى البدايات المشرقة النقية.

زاوية الصورة التقطت بـ "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير استخدمها المصور للتعبير عن الواقع، إحساس الجمهور بمعايشته للمكان نفسه.

الأسس الجرافيكية بالصورة:

استخدم المصور الوحدة، وهي من الأسس الجرافيكية التي تعطي الإحساس بالانسجام، والمقصود بالوحدة في العمل الفني هي ان يحتوي العمل على نظام خاص من العلاقات تترابط اجزائه حتى يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متنسق متآلف تخضع له كل التفاصيل، نجاح المصمم الجرافيكي في تنفيذ وحدة التصميم تعني نجاحه في تحقيق علاقة الأجزاء بعضها مع بعض وعلاقة كل جزء بالكل.

استخدم المصور التوازن الإشعاعي، الذي يظهر الموضوع الأساسي في وسط الصورة، مما يوحي بأهميته.

أشكال البلاغة البصرية:

استخدم المصور الكناية، التشبيه معاً كاشكال بلاغية فشيء اليد بالوعاء الذي نضع به التربة والنبتة لكي تنبت وتكبر وكأن اليد تحضنها وترعاها وتهتم بها، فكأنه يقول (بأيدينا تصبح خضراء)، وفي نفس الوقت كناية عن ضرورة الاهتمام والعناية بالبيئة والزراعة.

ثالثاً: الموقع الإخباري (سبق)

أظهر الموقع الإخباري لجريدة سبق الاهتمام بالصورة الموضوعية في معالجة مبادرة "السعودية الخضراء" وجاء بالصورة الكثير من دلالات البلاغة البصرية، نسردها فيما يلي:



<https://sabq.org/saudia/regions/2d6g4z>

(سبق) الصورة (1)

تأتي الصورة في سياق اهتمام القيادات التعليمية والمحافظين لمبادرة الخضراء والاهتمام بتحسين المشهد الحضاري، ومعالجة التشوه البصري، والتشجير، وإنشاء الحدائق والمساحات الخضراء بالتعاون مع مؤسسات المجتمع وفروع وزارة الزراعة والمياه والبلديات.

ويجب الإشارة إلى أنه من عيوب الصورة بها قطع من الجانبين – اليمين، اليسار-، وكان ينبغي للمصور تصليحها ومعالجتها ببرامج تحرير الصور قبل نشرها.

العناصر المرئية بالصورة:

دلالات الأشكال والرموز، جاءت بالصورة أشخاص تمثل فئات مجتمعية مختلفة من قيادات بالشرطة، أفراد الأمن، قيادات التعليم، مديري الدوائر الحكومية، فريق التطوع والكشافة، وتنوع الأشخاص بالصورة يدل على اهتمام كافة أطراف المجتمع بالمبادرة، كما ظهر بالصورة نبتة يزرعها الشرطي بيده ليدل على اهتمام قطاع الشرطة بالمبادرة، أدوات الزراعة لتدل على مدى الاستعداد للبدء في اعمال المبادرة، وأن كل المسؤولية لكل أفراد وقطاعات المجتمع، **دلالات الأحجام،** حجم النبتة الصغيرة، تدل على ان هذه هي البداية، وأن التطوير يحتاج المثابرة والعمل الجاد وانه ليس بهين ويحتاج لوقت ومسؤولية من كافة أفراد المجتمع.

زاوية الصورة التقطت بـ "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ونقله بدون أي تأثيرات لتنتقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الأرض نفسها.

دلالات الألوان، اللون الأخضر في النبتة الصغيرة يرمز للنمو والازدهار، وألوان الزي البني يرمز للملابس الرسمية لقطاع الشرطة، لون الجلباب الأبيض هو لون الزي المدني بالسعودية، والتنوع هذا يدل اهتمام الفئات المختلفة بالمجتمع للمبادرة، ظهر أيضاً اللون البني في لون الأرض الجرداء التي لم يتم زراعتها تحتاج من المجتمع الكثير من الاهتمام.

الأسس الجرافيكية بالصورة: استخدم المصور الوحدة، وهي من الأسس الجرافيكية التي تعطي إحساس بالانسجام، نجاحه في تنفيذها يعني نجاحه في تحقيق علاقة الأجزاء بعضها مع بعض وعلاقة كل جزء بالكل، التي تظهر في النفاذ أطراف مختلفة من المجتمع حول النبتة، كما استخدم المصور التوازن الإشعاعي، الذي يظهر الموضوع الأساسي في وسط الصورة، مما يوحي بأهميته، استخدم الحركة فظهرت الصورة تعطي إحساس بالحركة والتعاش معاً من قبل الجمهور من حركة الشرطي في التعامل مع أدوات الزراعة وباقي الأشخاص بالصورة ينظرون إليه.

أشكال البلاغة البصرية

أولاً الكناية: ظهرت الكناية في العديد من مواضع الصورة، فجاء حجم الشجرة التي ينبتها ويرعاها الشرطي صغيرة، وحجمها الصغير هذا كناية عن بداية الإعلان عن المبادرة، وان الاهتمام بالبدايات مهم جداً، ويحتاج عمل ومبادرة الجميع لتحقيق المراد.

جاءت الكناية مرةً أخرى في استخدام الشرطي أدوات الزراعة، هذه كناية عن مساعدة قطاع الشرطة للمبادرة.

ظهرت الكناية مرةً ثالثة في الابتسامة والسعادة التي تظهر في وجوه الأشخاص بالصورة والتي تدل على وجود مستقبل سعيد مشرق وتحقيق نتائج إيجابية ملموسة في الوضع البيني العام.

ثانياً التورية: جاءت التورية كشكل بلاغي في استخدام الشرطي أدوات الزراعة فلم يقصد بها انه خبير في المجال الزراعي فهذا المعنى ملغي ومستبعد، اما المعنى المراد ايصاله للجمهور هو مساعدة قطاع الشرطة ومساندته للمبادرة والاهتمام بها.

(سبق): الصورة (2)

جاءت الصورة في سياق اهتمام المحافظين والقيادات التعليمية لمبادرة الخضراء متمثلة في تدشين محافظ تنومة المكاف "فائز الشهري" للمبادرة في مدرسة الإمام البخاري بمشاركة مدير وقيادات التعليم ومديري الدوائر الحكومية وفريق التطوع والكشافة، للاهتمام بتحسين المشهد الحضاري، ومعالجة التشوه البصري، والتشجير، وإنشاء الحدائق والمساحات الخضراء بالمدارس ليشاركوا الطلاب في تنمية الوطن جنباً إلى جنب مع العمل التطوعي.



<https://sabq.org/saudia/regions/2d6g4z>

العناصر المرئية بالصورة:

دلالات الأشكال والرموز، جاءت بالصورة مشاركة النساء للرجال الاهتمام بأعمال المبادرة، يدل ذلك على مشاركة المرأة السعودية المرحلة القادمة لتحقيق المزيد من الإنجازات في المبادرات البيئية المرتبطة برؤية المملكة 2030. أدوات الزراعة لتدل على مدى الاستعداد للبدء في أعمال المبادرة، وأن كل المسؤولية لكل أفراد وقطاعات المجتمع، **دلالات الأحجام،** ظهر حجم فناء المدرسة كبير، ويحتاج المزيد من الجهد لأن كله مساحة جرداء غير مزروعة إطلاقاً، ويدل ذلك على أن هذه هي البداية، وأن التطوير يحتاج المثابرة والعمل الجاد وأنه ليس بهين ويحتاج لوقت ومسؤولية من كافة أفراد المجتمع.

زاوية الصورة التقطت بـ "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ونقله بدون أي تأثيرات لتنتقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الأرض نفسها.

دلالات الألوان ألوان الملابس ظهر الأبيض وهو لون الجلباب السعودي للرجال، اللون الأسود للنساء أيضاً هو لون العباءة التي ترتديها المرأة السعودية، وظهر اللون الأخضر فوقها كرمز لملايس التطوع والكشافة، والتنوع هذا يدل اهتمام الفئات المختلفة للرجال والنساء- بالمجتمع للمبادرة، ظهر أيضاً اللون البني في لون الأرض الجرداء التي لم يتم زراعتها فترمز إلى أنها تحتاج من المجتمع الكثير من الاهتمام.

الأسس الجغرافية بالصورة: استخدم المصور الحركة فظهرت الصورة تعطي إحساس بالحركة والتعايش معها من قبل الجمهور من حركة فرق الكشافة والمتطوعات، طلاب المدارس في التعامل مع أدوات الزراعة.

أولاً الكناية: ظهرت الكناية في العديد من مواضع الصورة، ملابس فرق التطوع والكشافة حيث أنهم يلبسون سترات عاكسة لتمييزهم بشكل عام تستخدم عادةً للحماية ولفت الانتباه أثناء عملهم في الأماكن العامة، وبالصورة تأتي كناية عن أن الوطن يحتاج لتطوع الشباب للمساعدة في إنجاز المبادرات البيئية التي تحقق التنمية المستقبلية للوطن.

جاءت الكناية مرة أخرى في استخدام المتطوعين للأدوات الزراعية، هذه كناية عن مساعدتهم للمبادرة بأيديهم وباجتهادهم.

ثانياً التورية: جاءت التورية كشكل بلاغي في استخدام المتطوعين للأدوات الزراعية فلم يقصد بها أنه خبراء في المجال الزراعي فهذا المعنى ملغي ومستبعد، أما المعنى المراد إيصاله للجمهور هو المساعدة والمساندة للمبادرة والاهتمام بها من كافة أطراف المجتمع.

الخلاصة وأهم النتائج:

- وظفت المواقع الإخبارية محل الدراسة العناصر المرئية، أسس التصميم الجرافيكي، أشكال البلاغة البصرية توظيف أمثل للوصول لدلالات بلاغية لهذه العناصر، مما ساعد في تحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة.

- اهتم وركز الموقع الإخباري (عكاظ) بمتابعة سمو ولي العهد للمبادرة، بينما كان اهتمام الموقع الإخباري ل (سيدتي) بتصميم صور خاصة للمبادرة ذات دلالات بلاغية عميقة، في حين ركز الموقع الإخباري ل (سبق) على إظهار البلاغة البصرية في الصور الموضوعية التي ركزت على تبني ومساعدة مؤسسات الدولة المختلفة للمبادرة.

جاء ملخص نتائج التساؤل الأول- كيف يتم توظيف ومساعدة عناصر التصميم المرئي (الألوان، والأشكال، والرموز، والإضاءة، والظل، والأحجام، زاوية الصورة) في الوصول إلى دلالات بلاغية لهذه العناصر ودورها في تحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟ - كالتالي:

تعددت وتنوعت الأشكال والرموز ما بين الطبيعية وغير الطبيعية، وكلاً منها له دلالاته البلاغية المؤثرة.

ومن حيث استخدام الأحجام، ظهرت في غالبية الصور حجم النبتة الصغيرة مما يدل على بداية العمل بالمبادرة وأنها تنتظر الكثير من الاجتهاد لكي تصبح شجرة كبيرة، مما يتطلب الأمر من المواطنين العمل والجد والمثابرة، لأن بأيديهم تصبح خضراء.

دلالات الإضاءة بالصورة، ظهرت معظمها طبيعية وغير طبيعية بإضاءة الشمس المشرقة التي تبعث في النفس الإشراق والبهجة والتطلع لمستقبل أكثر إشراقاً.

دلالات ألوان الصورة لقد وفق المصمم في استخدام الألوان بدرجة كبيرة من حيث العدد أولاً حيث اعتمدت غالبية الصور بشكل أساسي على لونين أو ثلاثة فقط، وهذا الأجراء تراه الباحثة يريح العين ويجذب الجمهور أكثر من الازدحام في استخدام الألوان، كما استخدم المصور بموقع سيدتي الإخباري ما يسمى في علم الألوان (كنة اللون الواحد)، حيث استخدم درجات اللون الأخضر في الخلفية كاملة، وفي نبتة الشجرة بانسيابية، وهذا ما أسماه الخبراء في توافق الألوان

زاوية الصورة التقطت غالبية صور الدراسة بـ "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ونقله بدون أي تأثيرات لتنتقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الأرض الزراعية نفسها.

ماعدًا الصورة بالموقع الإخباري لحفاظ حيث التقطت بالزاوية المنخفضة، وللزاوية المنخفضة دلالات بلاغية حيث انها تُستخدم لتعطي إحساس للجمهور بزيادة وأهمية حجم الموضوع الصحفي، وبتصوير الشخصيات تُعطي إحساس وتأثير بالعظمة وتعطي الشخص أكثر عظمة وقوة.

جاء ملخص نتائج التساؤل الثاني- كيف يتم توظيف أسس التصميم الجرافيكي (التوازن، الوحدة، الحركة، التباين، التناسب، الإيقاع) لتحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟ - كالتالي:

استخدمت غالبية الصور التوازن الإشعاعي من الأسس الجرافيكية التي تساعد في إبراز موضوع الصورة ببراعة، كما استخدمت الحركة فظهرت الصور تعطي إحساس بالحركة والتعاشير معها من قبل الجمهور، كما تم استخدام التباين في الكثير من صور الدراسة لإنشاء علاقة تبادلية بين المساحة الخضراء، والمساحة الأخرى البنية الغير مزروعة في اظهر الفرق بين جمال الزراعة والطبيعة الخضراء، مقابل الأرض الجرداء.

جاء ملخص نتائج التساؤل الثالث- كيف يتم توظيف أشكال البلاغة البصرية (التشبيه، الكناية، المبالغة، الطباق، الاستعارة، المجاز المرسل، التورية) لتحقيق البلاغة البصرية للصورة الصحفية محل الدراسة؟ - كالتالي:

جاءت الكناية كأكثر الأشكال البلاغية استخداماً بالصور الصحفية محل الدراسة، حيث ظهرت في جميع الصور، بالإضافة ل (التورية، المجاز المرسل، الطباق، التشبيه)، بينما لم تستخدم الصور محل الدراسة (المبالغة، الاستعارة)

جاء ملخص نتائج التساؤل الرابع- كيف تساعد عناصر التصميم المرئي، والأشكال البلاغية البصرية، أسس التصميم الجرافيكي بخطاب الصورة الصحفية محل الدراسة للوصول لدلالات بلاغية؟ - كالتالي:

ومن خلال تفكيك مكونات الصور، لعناصر مرئية، أسس جرافيكية، أشكال بلاغية بصرية، ثم إعادة تجميع ما تم تفكيكه وجدت الباحثة أنها غنية بالكثير من دلالات البلاغة البصرية حيث تناغمت كل مكونات الصورة، وانتجت الكثير من دلالات البلاغة البصرية.

مقارنة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع دراسة كلاً من (نزهة محمود نفل (2020) [29]، (Micheal, D. M. 2018) [30]، (Bloomfield, B., & Doolin, B., 2012) [31]، حيث توصلوا إلى:

- قدرة الصورة الثابتة على التجلي بأساليب بلاغية عديدة مثل: التشبيه، الكناية، الأضمار، المبالغة، التضاد، الاستعارة
- الصور المرئية أصبحت هي الأسرع في الإقناع من الكلمات من خلال استخدام الاستعارات البصرية في عرض الحجج العقلية المنطقية فيما يخص القضايا العامة.
- البلاغة البصرية والإقناع يستخدمان الرمزية بدلاً عن الواقعية لأنها أكثر تأثيراً وأكثر إقناعاً فهي توصل المعنى بشكل غير مباشر.

7. التوصيات:

- توصي الدراسة البرامج الأكاديمية بكليات ومعاهد الإعلام بتدريس علم البلاغة البصرية في مقررات التصوير الصحفي، لأهميته في تحقيق الإقناع البصري للجمهور المتلقي.
- توصي الدراسة القائمين بالاتصال من المصورين في المواقع الإخبارية الصحفية بالإكثار، الاهتمام بإنتاج صور ذات دلالات للبلاغة البصرية ومراعاة الاهتمام بها في التصوير الصحفي، خاصة لمعالجة القضايا والموضوعات الهامة مثل المبادرات البيئية، حيث وجدت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية لاختيار عينة الدراسة قلة شديدة (من حيث العدد) في الصور الصحفية لمعالجة المبادرات البيئية بدلالات للبلاغة البصرية.
- اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالبلاغة البصرية لإثراء المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات لما لها من أهمية في دعم الإقناع لمعالجة القضايا الهامة كقضايا المبادرات البيئية.

التمويل:

تم دعم هذا العمل من قبل وكالة عمادة البحث العلمي الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية (منحة رقم 3122)

المراجع:

- [1] الموقع الرسمي لرؤية المملكة 2030 <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/a-sustainable-saudi-vision/>
- [2] الموقع الرسمي لمبادرة السعودية الخضراء <https://www.saudigreeninitiative.org/ar/about-saudi-green-initiative/>
- [3] J. Ann Johnny, Visual Rhetoric of Advertisement and its Mesmerising Impact on Consumerism, International Journal of Multidisciplinary Research and Publications, 1, (10), 14-89 (2019).
- [4] N. Hanafi, et al, Lessons of Rhetoric, Dar Ibn Al-Hazm, Beirut, 83, (2012).
- [5] W. Russell, Visual Metonymy and Synecdoche: Rhetoric for Stage-Setting Images. Journal Technical Writing and Communication., 35, (1) 3-5 (2005).

- [6] L. Shaker, *Image as Rhetoric*, Al-Sabah Foundation for Printing and Publishing, Iraq, 45-47, (2008).
- [7] H. Abdelhamid, *Methods of Employing Visual Rhetoric with Cartoons in Egyptian News Websites Towards Sports Events*, *Scientific Journal of Journalism Research* (18), 28-1 (2019).
- [8] N. Nozhat, *Rhetorical manifestations in the fixed press image discourse*. *Iraqi University Journal* 47, (2), 379-393 (2020).
- [9] N. Nozhat, *op cit*, 390.
- [10] A. Khalid Mostafa, *The effect of visual rhetoric and visual thinking on the perception of outdoor advertising*, *International Design Journal.*, 10 (2) Apr, 373-367 (2020).
- [11] <https://www.saudigreeninitiative.org/ar/>
- [12] L. Mahdi, *What is the theory of symbolic interactionism and the social construction of truth?*, <https://e3arabi.com/?p=629172>, (2020).
- [13] J. Rakesh Chandra, *Symbolism and T.S. Eliot's Theory of Objective Correlative*, *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies*, (11) X, 49,(2016).
- [14] D. Melveen, Rochaitch Sandra, *Media Theories*, International House for Publishing and Distribution, Cairo, 273.(2004).
- [15] L. C. Olson, *'Intellectual and Conceptual Resources for Visual Rhetoric: A Reexamination of Scholarship Since 1950*, *Journal Review of Communication*, 7(1), 1 – 5, (2007).
- [16] T. Bañados, Christian, et al. *Visual rhetoric analysis of Adidas Philippines' persuasion in Instagram*, *Laguna Journal of Arts and Sciences.*, 2(3),43-89 (2016).
- [17] Z. Kashan Zadeh, et al, *Designing a Typology for Visual Rhetoric with a Focus on the Interaction of Metaphor and Metonymy in Print Advertising*, *New Marketing Research.*, 9,1-43, (2020).
- [18] Y. Dina, *Rhetoric from the language of the word to the language of the form, a study of the rhetorical formulas in the Arabic language and their plastic formulation to enrich the semiotic dimension in the contemporary advertising poster*, *The Arab Journal of Social Sciences*, The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Ain University Shams, 374- 356 (2013).
- [19] M. Kotb, *Advertising design between visual rhetoric and visual knowledge*, *Journal of Architecture and Arts*, Faculty of Applied Arts, Helwan University 11 (2) 18-31, (2018).
- [20] S. Sony, Kusumasondjaja & Fandy Tjiptono, *Endorsement and visual complexity in food advertising on Instagram*, *Internet Research.*, 29, 4, 23-78(2019).
- [21] P. Newly, & Gregory, P, *The first lady of social media, The visual rhetoric of Michelle Obama's Twitter images Atlantic*, *Journal of Communication*, 26 (3) 164-179(2018).
- [22] C. Russell Scott Chun, *Visual rhetoric of the Presidency: an analysis of the Trump and Obama White House messaging in their first days in Flickr images*, *Journal of Visual Literacy* 37, 1-40 (2018). from: <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.10180X.2018.145129>
- [23] D. McFarlane, Megan, *Visualizing the Rhetorical Presidency: Barack Obama in the Situation Room*, *journal of Visual Communication Quarterly*,23(1),(2019).
- [24] N. Nozhat, *opcit*, 390.,2020.
- [25] P. Newly, & Gregory, *opcit*, 2018
- [26] A. Yasser Abdelkarim, *Multimodal discourse analysis of ISIS online magazines: The discourse of violence and visual brutality*, *The Egyptian Journal of Media Research*, 60,1, 56-90 (2017).
- [27] W. Irmgard, *The Visual Discourse of Protest Movements on Twitter: The Case of Hong Kong 2014*, *Media and Communication*,5(4), 65-90 (2017).
- [28] B. Bloomfield, & Doolin, B. *Symbolic Communication in Public Protest Over Genetic Modification: Visual Rhetoric, Symbolic Excess, and Social Mores*. *Science Communication.*, 35 (4), 502-527, (2012).

-
- [29] N. Nozhat, *opcit*, 384, (2020).
- [30] D. M. Michael, The Sharpest Tool in the Toolbox: Visual Legal Rhetoric, *Journal of Legal Education*, 68 (10), 658-673, (2018).
- [31] B. Bloomfield, & Doolin, B. Symbolic Communication in Public Protest Over Genetic Modification: Visual Rhetoric, Symbolic Excess, and Social Mores. *Science Communication.*, 35 (4), 502-527, (. 2012).